يحيى، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله، قال: حدّثنا الحسن بن زياد الكوفيّ، قال: حدّثنا عليّ بن الحكم، قال: حدّثنا منصور بن أبي الأسود، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: «لمّا مَرِض النبيّ صلى الله عليه وآله مَرَضه الذي قَبضَه الله فيه، اجتمع إليه أهل بيته وأصحابه، فقالوا: يا رسول الله، إن حدَثَ بك حَدَثٌ، فمَن لنا بعدك، ومَن القائم فينا بأمرك، فلم يُجِبهم بجواب، وسكت عنهم، فلمّا كان اليوم الثاني أعادوا عليه القول، فلم يُجِبْهم عن شيءٍ ممّا سألوه، فلمّا كان اليوم الثالث أعادوا عليه، وقالوا: يا رسول الله، إن حَدَثَ بك حَدَثٌ، فمَن لنا بعدك، ومَن القائم فينا بأمرك؟ فقال لهم: إذا كان غد هَبَط نجم من السماء في دار رجل من أصحابي، فانظروا مَن هو، فهو خليفتي عليكم من بعدي، والقائم فيكم بأمري، ولم يكن فيهم أحد إلاّ وهو يطمع أن يقول له: أنت القائم من بعدي.

فلمّا كان في اليوم الرابع جلس كلّ رجلٍ منهم في حُجرته ينتظر هبوط النجم، إذ انقضّ نجم من السماء، قد غَلَب ضوؤه على ضوء الدنيا حتّى وقع في حُجرة عليّ عليه السلام، فهاج القوم، وقالوا: لقد ضلّ هذا الرجل وغوى، وما ينطق في ابن عمه إلاّ بالهوى، فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلاّ وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾، إلى آخر السورة»[1].

٤ ـ **وعنه**، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشميّ الكوفيّ، قال: حدّثنا فُرات بن إبراهيم بن فُرات الكوفيّ، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ الهمدانيّ، قال: حدّثني الحسين بن عليّ، قال: حدّثني عبد الله بن سعيد، قال: حدّثنا عبد الواحد بن غِياث، قال: حدّثنا عاصم بن سليمان، قال: حدّثنا جُوَيبر، عن الضحّاك، عن ابن عباس، قال: صلّينا العِشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا سلّم، أقبل علينا بوجهه، ثم قال: «أما إنّه سينقضّ كوكب من السماء مع طلوع الفجر، فيسقُط في دار أحدكم، فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيّي وخليفتي والإمام بعدي». فلمّا كان قرب الفجر جلَس كلّ واحد منّا في داره، ينتظر سقوط الكوكب في داره، وكان أطمع القوم في ذلك أبي العباس بن عبد المطلب، فلمّا طلع الفجر انقضّ الكوكب من الهواء، فسقط في دار عليّ بن

(١) أمالي الصدوق ص ٤٦٨ ح ١.

almawaddah.be